

الباب الثاني

الفصل الأول: دراسة مختصرة عن مؤلف في كتاب المستدرك على الصحيحين، وهو الإمام أبو عبد الله الحاكم، ويشتمل على سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الحاكم، الإمام الحافظ، الناقد

العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي^{١٥} الطهماني النيسابوري^{١٦}.

البيّع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين

المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار

للأمتعة^{١٧}.

والضبيّ: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة

إلى ضبة^{١٨}. ويقال له الضبي لأن جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي^{١٩}.

^{١٥} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي "تاريخ بغداد"، [بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م]، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{١٦} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^{١٧} أحمد بن إبراهيم الجابري، "مرويات فضائل علي بن أبي طالب في المستدرك"، [الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت - ١٤٤٢ هـ]، ص. ٨١.

^{١٨} السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب"، [الهند: دائرة المعارف العثمانية - ١٤٣١ هـ]، ج. ٨، ص. ٣٨٠.

^{١٩} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، [دار الرسالة العالمية - ١٤٤٥ هـ]، ج. ١، ص. ١٩.

الطهماني: بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه

النسبة إلى إبراهيم بن طهمان.^{٢٠} ويقال له الطهماني لأنه ينتسب إلى جد أمه، وهي متوية

بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه.^{٢١}

النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة

وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن

مدينة واجمعها للخيرات بخراسان.^{٢٢} نسب إلى نيسابور لأنه ولد بها.^{٢٣}

المبحث الثاني: مولده ونشأته

ولد الإمام الحاكم في يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين

وثلاث مائة بنيسابور.^{٢٤}

كان الإمام الحاكم طلب العلم من الصغير باعتهاء والده وخاله فأول سماعه سنة

^{٢٠} السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب"، [الهند: دائرة المعارف العثمانية - ١٤٣١هـ]،

ج. ٩. ص. ١٠٨.

^{٢١} الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، [دار الرسالة العالمية - ١٤٤٥هـ]، ج. ١. ص. ١٩.

^{٢٢} السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب"، [الهند: دائرة المعارف العثمانية - ١٤٣١هـ]،

ج. ١٣. ص. ٢٣٥.

^{٢٣} الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، [دار الرسالة العالمية - ١٤٤٥هـ]، ج. ١. ص. ١٩.

^{٢٤} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار

الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

ثلاثين في عمره تسع سنين، واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين.^{٢٥}

طلب العلم في صغره بعناية والده وخاله، وبدأ السماع سنة ثلاثين، واستملى على

ابن حبان سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق

وما وراء النهر، وسمع من نحو ألف شيخ، منهم ألف نفس بنيسابور وحدها، وارتحل إلى

العراق وهو ابن عشرين سنة.^{٢٦}

المبحث الثالث: رحلاته العلمية

كان الإمام الحاكم رحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت

إسماعيل الصفار بأشهر. وحج ورحل في بلاد خراسان وما وراء النهر.^{٢٧}

قال الإمام الذهبي: "قرأت على أبي علي بن الخليل: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا

السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، السلفي الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم

وعظمه، وقال: له رحلتان على العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين.^{٢٨}

^{٢٥} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع] الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٢٦} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^{٢٧} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع] الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٢٨} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢، ص. ٥٧٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن البلدان التي رحل إليها:^{٢٩} العراق والحجاز وخراسان وما وراء النهر^{٣٠}.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

كان شيوخ الإمام الحاكم كثيرين جدا، وسمع الحاكم بنيسابور وحدها من نحو ألف

شيخ، وسمع في غيرها من نحو هذا العدد أيضا.^{٣١}

وكان من شيوخه رحمه الله:



^{٢٩} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "تاريخ الإسلام"، [القاهرة: مكتبة

التوفيقية ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ٢٨. ص. ٧٧ - ٧٩.

^{٣٠} يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما

وراء النهر، وتعرف الآن باسم "آسيا الوسطى" الإسلامية، وتضم خمس جمهوريات إسلامية كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي، ثم من الله عليهم فاستقلوا بعد انخياره. وهذا الجمهوريات هي الآن "أوزبكستان" و"طاجيكستان" و"قازاخستان" و"تركمانستان" و"قرغيزيا".

^{٣١} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة

والنشر والتوزيع] الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، ج. ٤، ص. ١٥٦.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢٥

وأما تلاميذ الحاكم، فإن الحاكم أحد الأئمة الكبار في علم الحديث، المعترف بعلمه

من قبل العلماء. وقد روى عنه كثيرون في حياته، واستمر علمه من خلال تلاميذه، كما

فعل أبو عمر الطلمنكي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.^{٣٢}

وكان من تلاميذه رحمه الله:

١. أبو بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨ هـ

٢. أبو ذر الهروي ت ٤٣٤ هـ

٣. أبو يعلى الخليلي ت ٤٤٦ هـ

٤. أبو الفتح بن أبي الفوارس ت ٤١٢ هـ

٥. أبو سعيد السجزي ت ٣٧٨ هـ



^{٣٢} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة

والنشر والتوزيع] الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، ج. ٤، ص. ١٥٧.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

أثنى عليه العلماء لسعة علمه وكثير رواياته، واتفقوا على أنه من أعلم الأئمة الذين

حفظ الله بهم هذا الدين. وقد حدث عنه في حياته، ومن أقوال العلماء في الثناء عليه ما

يلي:

١. قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): ((كان من أهل الفصل والعلم والمعرفة والحفظ،

وله في علوم الحديث مصنفات عدة...، وكان ثقة))^{٣٣}

٢. قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): ((الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث

وعلمه. وفيما بلغنا عن أبي حازم العبدوي أحد الحفاظ الذين انتخب عليهم الحاكم

ما مختصره: أن شيوخ الحاكم قريب من لفي رجل))^{٣٤}

٣. قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): ((أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم

بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة، وأما الحاكم فأحسنهم

تصنيفاً))^{٣٥}

^{٣٣} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد"، [بيروت: دار

الغرب الإسلامي]، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م. ج. ٣. ص. ٥٠٩.

^{٣٤} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو ابن الصلاح "طبقات الفقهاء الشافعية"، [بيروت:

دار البشائر افسلامية]، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م. ج. ١. ص. ١٩٨ - ١٩٩.

^{٣٥} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار

الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢، ص. ٥٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. قال ابن السبكي (ت ٧٧١ هـ): ((كان إماما جليلا، وحافظا حفيلا، اتفق على

إمامته، وجلالته، وعظم قدره)).^{٣٦}

٥. قال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): ((كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة،

والصيانة، والضبط، والضببط، والثقة، والتحرز، والورع)).^{٣٧}

المبحث السادس: عقيدته

إن تأمل عقيدة الأئمة الكبار مثل الإمام الحاكم النيسابوري أمر في غاية الأهمية،

لما لهم من دون عظيم في حفظ أحاديث النبي ﷺ ونشر علوم الشرعية. ومما يزيد الأمر

أهمية أننا في طلب العلم مأمورون بأن نأخذ العلم من أهل السلامة من البدع، لا ممن

يتبعون أهواءهم، كما أوصى بذلك علماء السلف، منهم:

١. قال الذهبي: قال: (إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن وغيره، عن مالك، قال: لا يؤخذ

العلم عن أربعة: سفيه يعلن السفة، وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى

^{٣٦} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع] الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٣٧} ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي "البداية والنهاية"، [دار هجر ١٤١٧ - ١٤٢٠ هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هواه، ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت أتهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل

إذا كان لا يحفظ ما يحدث به).^{٣٨}

٢. قال ابن أبي أويس: سمعت مالك بن أنس يقول: (إن هذا العلم هو لحمك ودمك،

وعنه تسأل يوم القيامة، فانظر عمن تأخذه).^{٣٩}

ما زال الناس يوجهون إلى الإمام الحاكم تمها بالانحراف، ولكن تلك التهم لا

يصح نسبتها إلى الإمام الحاكم. ومن أبرز هذه التهم ما يلي:

١. أنه اتهم بانتمائه إلى التشيع

رمي الإمام الحاكم بالتشيع، إلا أن السبكي في "طبقاته" نفى صحة هذا

الادعاء، مبينا أن الحاكم كان محدثا كبيرا، وهذا ينافي التشيع الذي لا يوجد غالبا عند

المحدثين. وقد تتلمذ على كبار أهل السنة، كأبي بكر الصبيعي، وأبي بكر بن فورك، وأبي

سهل الصعلوكي، وكان يجالسهم في أصول الديانات، ويجل علماء أهل السنة في كتاباته،

مما يدل على سلامة عقيدته وبعده عن الانحراف.^{٤٠}

ما نسب إلى الإمام الحاكم من التشيع لا يصح، إذ لم يظهر في سيرته ولا في مؤلفاته

^{٣٨} مالك بن أنس "الموطأ"، [الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان]، ج. ١. ص. ٢٤.

^{٣٩} مالك بن أنس "الموطأ"، [الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان]، ج. ١. ص. ٢٥.

^{٤٠} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة

والنشر والتوزيع] الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، ج. ٤، ص. ١٦١-١٦٢.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

- b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

ما يدل على ذلك. بل إنه عُرف بسعة علمه في الحديث، وتلقى العلم عن كبار أئمة أهل السنة، مثل الصبغي وابن فورك، وهم من المتمسكين بعقيدة أبي الحسن الأشعري. وتدل علاقته الوثيقة بهم، واحترامه البالغ للصحابة وعلماء السنة، على براءته من هذه التهمة.

٢. اتهم بانتمائهم إلى الأشاعرة

اتهم الإمام الحاكم بانتمائهم إلى المذهب الأشعري، وقد بحث العلماء في هذه التهمة. أشار ابن عساكر إلى انتماء الحاكم للأشاعرة، بينما بحث السبكي في المسألة وفحص مشايخ الحاكم فوجدهم من كبار أهل السنة المتصلبة في عقيدة الأشعري، مما أثار الشك في صحة التهمة.^{٤١} وهناك أدلة تدحض هذه التهمة، منها ما رواه الحاكم نفسه عن ابن خزيمة في قول: (من لم يقر بأن الله تعالى علي عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه...)^{٤٢} وهذا يدل على أن الإمام الحاكم ليس من الأشاعرة، لأن الأشاعرة لا يعتقدون بأن الله فوق سبع سماوات. فإقرار الحاكم بهذا القول ونقله له

^{٤١} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع]، ج. ٤. ص. ١٦٢.

^{٤٢} أبو عبد الحاكم، "معرفة علوم الحديث"، [الهند: دائرة المعارف العثمانية - ١٤٣١هـ]، ص. ٨٤.

دون إنكار يشير إلى موافقته لعقيدة السلف في إثبات العلو الحقيقي لله تعالى، مما ينفى عنه تهمة الانتماء إلى المذهب الأشعري.

٣. أنه اتهم بانتمائه إلى الرافض

اتهم الإمام الحاكم بالرفض لميله إلى أهل البيت وموقفه من معاوية. قال ابن

طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث.

ثم قال ابن طاهر أيضا: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في

التقديم والخلافة، وكان منحرفا عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه.^{٤٣}

ولكن هذا الاتهام دحض بالتأكيد على أنه كان يعظم أبا بكر وعمر، كما قال

ابن عبد الهادي: قالت الحاكم ليس الرافضي وهو معظم للشيخين.^{٤٤} ولذلك أبا بكر

فليس هو من الرافضة. كلية الإمام الشافعي في الدراسات الإسلامية

الخلاصة: الإمام الحاكم من علماء أهل السنة والجماعة. التهم الموجهة إليه بالتشيع

أو الرفض أو الأشاعرة لم تثبت علميا. كان محدثا ثقة تتلمذ على كبار علماء أهل السنة،

ويجل الصحابة ويعظم أبا بكر وعمر. صلته بعلماء أهل السنة ومضمون مؤلفاته التي تظهر

احترامه للصحابة دليل على انتمائه لأهل السنة والجماعة.

^{٤٣} ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، [بيروت: مؤسسة الرسالة - ١٤٤٠هـ]، ج. ٣. ص.

^{٤٤} ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، ج. ٣. ص. ٢٤٢.

المبحث السابع: مصنفاته

اختلف العلماء في تقدير عدد مصنفاته الإمام الحاكم فقد ذكر بعضهم أن عددها

قد بلغ نحو خمسمائة، وقيل: ألف جزء، وقيل: خمسمائة جزء.

نقل عن الخليل بن عبد الله الحافظ أنه ذكر الحاكم أبا عبد الله وعظمته، وقال: إنه

ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبا من خمسمائة

جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف العث والسمين، ثم يتكلم عليه فيبين ذلك.^{٤٥}

وقد شرع الإمام الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف

ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء. منها:^{٤٦}

١. المستدرك على الصحيحين، طُبع في تسعة مجلدات بتحقيق ونشر مركز البحوث وتقنية

المعلومات بدار التأصيل، والطبعة الأولى سنة ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م.

٢. المدخل إلى الصحيح، طُبع في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٤ هـ بتحقيق الدكتور

ربيع بن هادي عمير المدخلي.

^{٤٥} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "تاريخ الإسلام"، [القاهرة: مكتبة

التوفيقية ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ٢٨. ص. ٧٩ - ٨٠.

^{٤٦} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار

الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢، ص. ٥٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. المدخل إلى كتاب الإكليل، طبع بدار الدعوة في الاسكندرية، بتحقيق الدكتور فؤاد

عبد المنعم أحمد. ٤٧

٤. معرفة علوم الحديث، طبع بدار الكتب العلمية في بيروت، بتحقيق الشيخ السيد معظم

حسين والطبعة الثانية سنة ١٣٩٧ هـ، وغير ذلك.

المبحث الثامن: وفاته

اختلف في سنة وفاته، فقال بعضهم إنه توفي سنة ثلاث وأربعمائة، كما ثبت ذلك

في رواية واحدة. وقال الإمام الذهبي: أخبرنا أبو علي بن خلال، أنا جعفر الهمداني، أنا

أبو طاهر بن سلفة: سمعت إسماعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين يقول: سمعت الخليل

بن عبد الله الحافظ يقول: توفي سنة ثلاث وأربعمائة. ٤٨ وبعضهم يقول: توفي الإمام الحاكم

في الثامن من شهر صفر سنة خمس وأربعمائة بنيسابور. ٤٩

٤٧ الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، [دار الذخائر]، ص. ٧٧٨.

٤٨ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "تاريخ الإسلام"، [القاهرة: مكتبة التوفيقية ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ٢٨. ص. ٨٠.

٤٩ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢، ص. ٥٧٤.

والأصح والأثبت ما جاء في رواية أخرى أنه توفي بعد خروجه من الحمام وهو متزر

لم يلبس قميصه بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري، وذلك في الثالث من شهر

صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر.^{٥٠}

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك للإمام أبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: التعريف باسم الكتاب

وقد اشتهر هذا الكتاب بالاسم "المستدرك على الصحيحين"،^{٥١} وقد اشتهر هذا

الاسم عند العلماء، كما قال الإمام أحمد في مسنده: ثم ذكر المديني كيف أن الحاكم لم

يبدأ بتأليف كتابه "المستدرك على الصحيحين" إلا بعد أن أقام في بغداد أشهراً. وقال ابن

الصلاح: واعتنى الحاكم بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع

ذلك في كتاب سماه (المستدرك).^{٥٢}

^{٥٠} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة

والنشر والتوزيع] الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، ج. ٤، ص. ١٦١.

^{٥١} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، [دار الرسالة العالمية: ١٤٤٥هـ]، ج. ١، ص. ٧.

^{٥٢} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو "مقدمة ابن الصلاح" [بيروت: دار الفكر]، ص.

وسمى كتابه أيضا بالمستدرك على الشيخين، حيث قال الإمام الحاكم: فذكرت ما

انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين رضي الله

عنهما.^{٥٣}

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه

يعد كتاب المستدرك على الصحيحين من أشهر كتب الحديث التي كتبها الإمام

الحاكم النيسابوري. وقد نسبته إليه كثير من العلماء، ومن أقوالهم ما يلي:

١. وقال عبد الرزاق (ت ٤٤٦ هـ): المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم رحمه الله:

الذي طبع في تسعة مجلدات.^{٥٤}

٢. قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد

الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه "المستدرك".^{٥٥}

٣. وقال أحمد شاكر (ت ١٣٧٧ هـ): "صحيح ابن خزيمة" و"المسند الصحيح على

التقاسيم والأنواع" لابن حبان، و"المستدرك على الصحيحين" للحاكم: هذه الكتب

^{٥٣} أبو عبد الله محمد بن عبد الحاكم النيسابوري "المستدرك على الصحيحين" [بيروت: دار الكتاب

العلمية]، ج. ٤. ص. ٤٨٨.

^{٥٤} عبد الرزاق "المصنف"، [دار التأصيل - ١٤٤٢هـ]، ج. ١. ص. ٩.

^{٥٥} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو "مقدمة ابن الصلاح"، [بيروت: دار الفكر]، ص.

الثلاثة هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح المجرد بعد "الصحيحين" للبخاري

ومسلم.^{٥٦}

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

وأما منهج الإمام الحاكم في كتابه فهو ما يلي:

١. في المقدمة ذكر فيها سبب التأليف وشروطه.
٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع، حيث بدأ بكتاب الإيمان وختم بكتاب اللأهوال.
٣. أورد الأحاديث بأسانيدھا ومتونها كاملة.
٤. حكم الإمام الحاكم على بعض الأحاديث، كقوله: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين أو هذا الحديث صحيح الإسناد.
٥. بين علة الحديث حسب ما ظهر له من السلف.
٦. ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث.

^{٥٦} ابن خزيمة "صحيح ابن خزيمة"، [المكتب الإسلامي - ١٤٣٥هـ]، ج. ١. ص. ٢٤.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب

قد اعتنى العلماء بكتاب المستدرك عناية تامة ومن المصنفات التي ألفوها في خدمة

كتاب المستدرك ما يلي:

١. موضوعات المستدرك، للذهبي، طبع بموقع الشبكة الإسلامية، ٢٠٠٤ هـ.

٢. المستخرج على المستدرك، لأبي الفضل زين الدين العراقي، طبع بمكتبة السنة في القاهرة،

١٤١٠ هـ.

٣. رجال الحاكم في المستدرك، لمقبل بن هادي الوادعي، طبع بمكتبة صنعاء الأثرية،

١٤٢٥ هـ.

٤. تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم، لرمضان أحمد علي، طبع بمكتبة التوبة،

١٤٢٠ هـ.



المبحث الخامس: مفهوم شرط البخاري ومسلم

الإمامان البخاري ومسلم لم يذكرنا شروط قبول الرواة صراحة في كتابيهما، بل

يعرف منهجهما من تتبع أحاديثهما. كما قال ابن طاهر في شروط الأئمة: "اعلم أن

البخاري ومسلما ومن ذكرنا بعدهم لم ينقل عن واحد منهم أنه قال: شرطت أن أخرج في

كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سير كتبهم، فيعلم بذلك شرط

كل رجل منهم."^{٥٧}

ويستنبط من تصريح ابن طاهر المقدسي في شرط الشيخين، أن البخاري ومسلما

يشترطان في الحديث المقبول أن يكون منقولاً بسند متصل من رواية متفق على وثاقتهما إلى

صحابي مشهور دون خلاف بين الثقات الأثبات، غير أن مسلماً أوسع من البخاري في

قبول الرواة، فيخرج أحاديث من تركهم البخاري لشبهة معينة، بشرط إزالة تلك الشبهة.^{٥٨}

المبحث السادس: مفهوم قول الحاكم على شرطهما

اختلف العلماء في مراد الحاكم من قوله "على شرطهما"، وذلك على قولين:

١. المراد هو يمثل رواتهما لا بهم أنفسهم، قال به:

قال العراقي: "فقوله: يمثلها، أي: يمثل رواتهما، لا بهم انفسهم."^{٥٩}

^{٥٧} ابن طاهر، "شروط الأئمة الستة"، [بيروت: دار الكتب العلمية - ١٤٠٥ هـ]، ص. ١٧.

^{٥٨} المصدر السابق ١٧.

^{٥٩} العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٣ هـ]، ج. ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الزركشي: "بل اشترط رواية احتج بمثلهم الشيخان أو أحدهما وإنما ينبغي

منازعته في تحقيق المماثلة بين رجاله ورجال الصحيحين." ٦٠

٢. المراد به نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان.

قال النووي: "ومعنى كونه على شرطهما أنهما أخرجا لرواته في صحيحهما." ٦١

وقال ابن الصلاح في مقدمته: "مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته

في كتابيهما." ٦٢

ومن القولين المذكورين أعلاه، رجح ابن حجر الرأي الثاني، كما قوله: "والذي

اختاره رجحان القول بأن مراد الحاكم بقوله: على شرط فلان، أن رجال ذلك السند يكون

من نسب إليه الشرط أخرج لكل منهم احتجاجا. هذا هو الأصل، وقد يتسامح الحاكم،

فيغضي عن من يتفق أنه وقع في السند ممن هو في مرتبة من أخرج له، وإن لم يكن عينه،

وذلك قليل بالنسبة إلى المثل." ٦٣

ص. ١٢٩.

٦٠ بدر الدين الزركشي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، [الرياض: أضواء السلف - ١٤١٩هـ]،

ج. ١. ص. ١٩٨.

٦١ النووي، "إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم"، [المدينة المنورة:

مكتبة الإيمان - ١٤٠٨]، ج. ١. ص. ١٢٤.

٦٢ ابن الصلاح، "قدمة ابن الصلاح"، [بيروت: دار الفكر - ١٤٠٦هـ]، ص. ٢٢.

٦٣ السخاوي، "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، [الجواهر والدرر في ترجمة شيخ

الإسلام ابن حجر]، ج. ٢. ص. ٨٩٥.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣٩

وقال ابن حجر: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا

رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجنا أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على

شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجنا له قال: صحيح الإسناد

حسب. ٦٤"



^{٦٤} السخاوي، "النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر"، [عمادة البحث العلمي بالجامعة

الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية]، ج. ١. ص. ٣٢٠.